Research Journal Ulum-e-Islamia
Journal Home Page: https://journals.iub.edu.pk/index.php/Ulum.e.Islamia/index
ISSN: 2073-5146(Print) ISSN: 2710-5393(Online) E-Mail:muloomi@iub.edu.pk
Vol.No: 32, Issue:01. (Jan-Jun 2025) Date of Publication: 23-05-2025
Published by: Department of Islamic Studies, The Islamia University of Bahawalpur

# خطورة الشذوذ الجنسي المجتمعي والصحي

# The Societal and Public Health Risks Associated with Homosexual Conduct

**Muhammad Akbar Faiz**
Ph.D Scholar, Department of Dawah & Islamic Culture, International Islamic University Islamabad.

**Hidayat Al-Rahman**
Assistant Professor Department of Creed, Faculty of Usuldin, International Islamic University Islamabad

## Abstract

Homosexuality represents one of the most pressing and complex challenges confronting contemporary human societies, particularly within Islamic contexts. In recent decades, this phenomenon has been increasingly promoted and legitimized by international organizations and influential global powers through international conventions and national legislations. The perceived risks of this trend extend beyond individual behavior, encompassing profound societal implications, such as the erosion of the traditional family structure and the diminishing role of parental authority. Moreover, global legal frameworks often advocate for the rights and freedoms of individuals engaging in homosexual conduct, which may, in turn, contribute to the normalization of moral deviation within societies.

This article adopts an analytical and critical methodology to investigate the social and health-related harms associated with sexual deviation, particularly in Islamic societies. It seeks to address the central question: What are the societal and public health consequences posed by sexual deviation in Muslim communities?

Key findings of this study highlight several risks, including the destabilization of divinely sanctioned marriage between a man and a woman, the distortion of the innate human disposition (fitrah), the potential decline in reproduction rates, and the propagation of serious health issues such as HIV/AIDS, gonorrhea, and other sexually transmitted infections. Furthermore, the phenomenon poses a direct challenge to divine legislation, undermines the influence of religion in shaping ethical and social norms, and is perceived as a deviation from the divinely ordained path for humanity.

**Keywords:** Risk, Seriousness, Anomaly, Homosexuality, Society, Health

### التمهيد

الشذوذ الجنسي من التحديات االخطيرة التي تواجهها المجتمعات البشرية، وبالأخص المجتمع الإسلامي في هذا العصر، بحيث تروج الشذوذ الجنسي عن طريق المؤسسات العالمية والدول الكبرى النامية في العالم، ويشرعونه في المواثيق الدولية، والقوانين المحلية. وخطورة هذه الظاهرة تتجلى في هدم مكانة الأسرة وسيطرة الأب والأم على أولادهما.

وعلى هذا تدافع المؤسسات العالمية والقوانين الدولية، عن حقوق المثليين وحرياتهم، وتفتح الباب للفحشاء والإباحيات في المجتمعات.

وخطورة هذه الظاهرة على المجتمع الإنساني تتجلى في أمور نذكر منها.

1- إنهاء دور الزواج الشرعي بين الرجل والمرأة كما شرعه الله وأختاره للبشر في الشرائع السماوية.
2- تغير الفطرة السليمة لدى الإنسان، ودعوته إلى الرزيلة التي حرمها الله عليهم، وأعتبره من الحيوانية.
3- استمرار الناس والمجتمعات على هذه الظاهرة، تمهيدٌ لإنهاء نسل البشري، ومواجهة المجمتع البشر بالإنقراض والزوال.
4- مواجهة الإنسان نفسه في الهلاك، والأمراض، مثل الإيدز والسيلان، وإلتهاب المهبل.
5- تحدي كبيرٌ أمام الشرائع السماوية، وإهمالٌ لدور الأديان في تقويم القيم الإنسانية، وإعلان حرب مع الله وشريعته التي أختاره الله للبشر.

كلمات مهمة: خطورة، الشذوذ، المثلية، الجنسية، المجتمعية، الصحية.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف وأكرم خلق الله النبي الأمي الأمين، المبعوث رحمة للعالمين أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد:

المثلية والشذوذ الجنسي من أكبر التحديات التي تواجه شعوب العالم الإسلامي في القرن العشرين وبعده ، وقد بدأت هذه التحديات بالتحديد بعد ثورة الجنسية التي قام بها رواد بعض الحركات الفكرية المسيطرة على القيادة البشرية في العالم الغربي مثل العلمانيين، والجنسانيين، والعقلانيين، والفردانيين، وتوغل هؤلاء داخل المؤسسات العالمية التي لها تأثير كبير في تغير الأفكار والقوانين العالمية، والمحلية مثل الأمم المتحدة، وحقوق الإنسان؛ وبالتالي طرحوا موضوع الجندر، وحقوق المثليين، وإباحية الشذوذ والمثلية الجنسية، في القوانين الدولية والمحلية، ودافعوا بالقوة عن حقوق هؤلاء رغم خطورة هذا الأمر على المجتمعات الإنسانية في الحال والمستقبل.

وعلى هذا فقد اذاعو المثلية الجنسية بين الشعوب الإنسانية عن طريق التواصل الإجتماعي، والوسائل الإعلامية المختلفة، وزادت صدى هذه الدعاية بالقوة وكانت وراء ترويجها مؤسسات عالمية ودول نامية كبرى. وهكذا اتخذ هؤلاء مواقف شرسة فأجبروا دول العالم الثالث الفقيرة على تطبيق والإعتراف بقانونية المثلية الجنسية مع بداهة زيغ هذا الفكر المنحرف.

وسوف يدرك الناظر والمبصر العادل أن هذه الظاهرة في حقيقتها تغيير للقيم الإنسانية التي خلقه الله في البشر، واعلان إلى محاربة الفطرة السليمة، ودعوة إلى القيم التي تشبه الإنسان بالحيوان، بل أذل من ذلك... وبهذا فهي تسعى إلى إخراج الإنسان من دائرة الإنسانية إلى دائرة الحيوانية، وتجَرّه إلى الإنقراض، ومن ثم تسعى إلى زوال النسل البشري من هذه المعمورة.

وعلى هذا لو لم يتخذ المسلمون تجاه هذه المواقف الشيطانية، والبرامج المدمرة البشرية مواقفهم فإنه سيعم بلوى المثلية الجنسية و ستصل إلى عالمهم، وبهذا صرحت الأمم المتحدة في مؤتمر بكين المتخذ لأجل تعزيز حقوق المرأة.

وبناء على ما تقدم يجب على المسلمين أن يستقيظوا من سباتهم العميق التي ما زالو فيها؛ وإلا سوف يجبرون لقبول المثلية الجنسية في حياتهم الأسرية والمجتمعية، ولسوف يعترفون بقانوية هذه الظاهرة؛ في قوانين دولهم كما حصل ذلك في الدول الغربية، وحينها سيمدجون أصولها في قوانينهم الوضعية الموضوعة لأجل سقوط البشر.

**خطورة الشذوذ الجنسي المجتمعي، والصحي.**

**المطلب الأول: خطورة الشذوذ الجنسي المجتمعي.**

الشذوذ الجنسي له خطر شديد وعميقٌ على المجتمع البشري بحيث هزت اركان كثير من المجتمعات بسب الشذوذ الجنسي فقد سقطت امبراطورية الإغريقية بسب الشذوذ الجنسي، زالت مكانتها بين الناس بسبب ابتلاهم بالشذوذ الجنسي، وسقطت الإمبراطورية الرومانية لأجل الإنحرافات الأخلاقية الجنسية، ونرى اليوم كثير من الدول تسير على نفس المسار الذي مشى عليه قوم لوط عليه السلام والإمبراطوريات السابقة.

تسقط الأمم والحضارات التي تنحرف من طريق المستقيم، وعندما يظهر فيه الأمراض والإنحرافات الأخلاقية، والإنحلال الجنسية، والقيم الإنسانية، وسيرهم الله فيهم من قدرته ابتلائهم بعذاب شديدٍ من الطوفان أو خصب الأرض عليهم أو بعذابٍ آخر يناسبهم في هذا الزمان.[1]

القانونيون والمشرعون يريدون أن يخرجوا على الله وأن يشرعوا للبشر شريعة جديدة حسب عقولهم القاصرة، ما لم يقل عنها الله عزوجل ولشرائع السماوية السابقة، ويبحثون عن البدائل ما قاله الشريعة الغراء الإسلامية في النظام الإجتماعي، والعلاقات الجنسية، والسلوك البشري، تقسيم وتشريع هذه الأمور في ضوء الدين له لذة وحكمة لا يعلمها البشر ولا يكون خالي الحكمة.

أما العقل لا يمكنه أن يعرف مصالح البشر بعقله القاصر، نتيجة العقل البشري القاصر يرضى بالإباحية، ويبارك بالشذوذ الجنسي، ويفتح في المعابد الرقص والحانات، وهذا هو واقع الدين في أروبا والأمريكا اليوم ولا يخفى ذلك على أحد.

نتيجة هذا الشرع تفكك الأسري، ويكون نهاية هذه الظاهرة بأن تنتهي الأسرة، وتنتهي نسل البشر، وأخيراً يواجه نسل البشري بالإنقراض، والزوال.

لقد قام معهد الوطني الفرنسي للأبحاث الديموغرافية بإعداد تقرير قدمه للبرلمان الفرنسي سنة 1999ميلادي، يشير في هذا التقرير إلي قضايا خطيرة في المجتمع البشري ورد فيه، أن من بين عشرة أشخاص متزوجين تسعة منهم خارج الإطار الشرعي للزواج يعني بغير عقد الكنسي أو المدني والعرفي.

وذكر أيضاً أن 53% من الأمهات الفرنسيات يضعن مولودهن الأول خارج نطاق الزواج الشرعي، وتمثل هذه النسبة(300) الف مولود سنوياً.[2]

أما عن الأمريكا فالأمر أفظع وأشنع حيث نشرت مجلة( يو،أس، نيوز) في عدده التي نشرت في اغسطس 1994ميلادى، ذكر فيه أن 18 ميلون طفل الأمريكي يتشكل 27% من الأطفال أمريكا يسكنون مع أحد الوالدين أما مع الأب دون الأم، أو مع الأم دون الأب، وأن هذا الواقع لم يسبق في تاريخ البشرية، وهؤلاء الأطفال والأسر أغلبيتهم يعيشون على رعاية الإجتماعية للدولة، والتي تكلف ميزانيات كبيرة جداً وهم عالة على الدولة، وهم أكثر تعرضاً للفقر، والحرمان والرسوب في المدارس، ومشكلات الإقتصادية، والإجتماعية في المجتمع الأمريكي.[3]

أما في بريطانا نسبة الطلاق زادت في هذه السنوات الآخيرة 50% وتراجعت نسبة الزواج إلى 16% والأطفال الذين ولدوا عن الزواج غير الشرعي يشكلون ثلث أطفال بريطانيا. وفي إيسلندا يكشل نسبة هؤلاء الاطفال 57%.

أما لو نظرنا إلى جانب الآخر للأطفال في الحياة داخل العائلة يهدد حياتهم، الإنعدام والرحمة، والحنون، والعاطفة، وتتعرض الأطفال للإعتدات كثيرة منها الإعتداء الجنسي، ويكون الشارع أقلُّ خطراً في نظر الأطفال من البيت والعائلة.[4]

كما ذكر الإحصائيات أن أكثر جرائم القتل يتكرر داخل العائلات، وذلك نشئة من هذه المشكلات والفواحش والمنكرات، التي تكوه أساسه العقل، وتشريع الأمور حسب الهواء النفسي ولا يكونه منبعه الديني ولا الشريعة السماوي.

تبين في الإحصائيات في بنغلاديش، وبرازيل، وكندا، وكينيا، وغينيا، وتايلند أن مايزيد عن نصف الجرائم القتل ضد النساء يرتكبه شريك الحالي أي الزواج غير الشرعي.[5]

نبين هنا بعض الأخطار المترتبة على الشذوذ الجنسي في المجتمع البشري.

1- الشذوذ الجنسي من أكبر الجرائم بين البشر قديماً وحديثاً، ويكون سبب زوال النعم وتخريب المجتمعات، والخلل في القيم والمعايير الدينية والأخلاقية، يؤدي إلى كثرة الجرائم من قتل وسرقة، وتعاطي المخدرات، والإستعمال العنف والشدة، والإعتداء على الآخرين.

الشذوذ الجنسي يهدف إلى العناء ثنائية إنسانية في الكون وهو الذكر والأنثى، والتي يستند إليه عمران الإنساني، وعمران الأرضي والإنحرف من هذا الأصل يسبب العذاب حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز:{وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا}.[6]

وفي هذا السياق قال رئيس الأمريكي الأسبق( نيكسون) الشاذين يدمرون أركان المجتمع والذي أضاع لأجلها الإمبراطورية الإغريقة، ارسطو كان شاذا والسقراط كذلك والذي هدم امبراطورية الرومانية هو الإنحلال الأباطرة وهم الفلاسفة اليونان القديم، وقال إن أمريكا اليوم تصير على نفس المصار الذي كان سبب زوال الأمم السابقة وهذا ليس لصالح الأمريكا.

وحذر الملياردر الفرنسي(سيرج دامو) الشذوذ الجنسي يعني إنهيار الدول والحضارات مستشهداً في ذلك بسقوط امبراطورية الإغريقية القديمة.

2- إبتلاء المجتمعات بالعزوف عن الزواج لأجل إكتفاء البعض ببعض الآخر من الرجال والنساء بينهم، وعدم الضرورة للزواج الشرعي بين الرجل والمرأة كما سنه الرسول صلي الله عليه وسلم.

وصف بابا الفاتيكان( بنديكت السادس عشر) زواج شواذ جنسياً تهدد النظام التقليدي للأسرة، وتهدم وتهدد مستقبل البشر.

عبرت نائبة رياسة الأمريكية السابقة عن ولاية أو كلاهوفا عن استغرابها من تعامل المجتمعات مع الشذوذ الجنسي كأمرعادي لا مشكل فيه، و وصفته بأنه نقرة الموت بالنسبة للدولة الأمريكية، وأنه أخطر عليها من الإرهاب، وقالت إن المثليين خطر على الأمة والنسيج الأخلاقي والعائلي، والزواج التقليدي المتداول بين الناس، والأمم من آلاف سنين.

3- بغض الشاذين والمثليين في المجتمعات، والنظر إليهم بعين الحقارة في المجتمعات الطبيعية، ولا يكون للشواذ مكانة في قلوب الناس، بل يتبعهم السحق والخزي بين أفراد الأسرة والمجتمع بسبب ممارستهم الشذوذ والمثلية الجنسية.

وهذا البغض والأنحراف، وميلان الإنسان عن الفطرة السليمة تسبب في إرتفاع نسبة الإنتحار بين المثليين والمثليات، ومزوجي الجنس، والمتحولين جنسياً، نسبتاً مقارنة بعامة السكان الآخرين.

كذلك تسبب هذه الظاهرة في زيادة الاكتئاب، وتعاطي المخدرات بين المثليين، والمثليات، ومزدوجي الميل، ومتحولين جنسياً، بعد ابتلائهم بهذا المرض.[7]

4- وقوع المرأة في عدم استقرار والسكينة والمودة، والرحمة والمحبة، إذا ارتبطت بالشاذ من الرجال وما يمكن أن ينتقل إليها من الأمراض المزمنة الجنسية، وقد يلحقه العقم الذي يعطل إيجاد النسل، ويحرم المرأة من الأمومة والحنونة، والعطوفة تجاه الآخرين من الأولاد.

5- الشذوذ الجنسي يهدد استمرار الجنس البشري، لأن الشواذ لا يرضون بالزواج الرجل مع المرأة بطريقة الطبيعية الأصلية المشهورة بين البشر منذ القديم، ومن ثم إيجاد النسل البشري نتيجة لتلك الزواج الشرعي الطبيعي المتداول بين البشر منذ القديم، والقيام بإلارتباطات على أساس الجندر الذكر مع الذكر، والأنثى مع الأنثى، ينتج عدم وجود النسل، والإنقراض الجنس البشري في المجتمع لأجل ممارسة هذه الرذيلة.[8]

6- تعطيل تنمية البشرية؛ الإنسان كنبات تحتاج إلى بنية خاصة في تربيته، وزراعته، وجني ثماره، حينما يضع الإنسان شهوته في غير محله يعطل دوره في نماء حقيقي للإنسان، فإنسان مادة ورسالته في الحياة تقتضي تلبية حاجاته المادية، مع الحفاظ على القيم الروحية.

7- انتشار الشر والفاحشة والضلال نتيجة لتلك التحليل ما حرمه الله عزوجل وتحريم ما أحله الله عزوجل، خاصة إذا قامت القوانين والإتفاقيات الدولية لحماية الشواذ والفحشاء، وتجريم من يعتدي على حريتهم في ممارسة الشذوذ سواء كان ذلك بالكلام أو الفعل، وبالكراهية لما يقومون به.

8- الشذوذ الجنسي تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج الشرعي، تساهم ذلك على زيادة المشكلات الإجتماعية، من عنوسة والطلاق والخيانة الزوجية، والعجز الجنسي وهدم بنية التحتية للأسرة وتغير شكلها الطبيعي المكون من الرجل والمرأة وثمرة ذلك الأطفال.

9- فَقَد المجتمع هويته الثقافية لكل أمة مظاهر الحياة الإجتماعية، تشرف عليها الحكومات، وينظمها القوانين المتداولة في ذلك الوقت، وتحميها السلطان، فيعمل المجتمع أن تتفق هذه المظاهر مع هويته الثقافية، فالمجتمعات الإسلامية لها مظاهر حياتية تتوافق

مع آداب الدين وآومره، فالدين يحارب الشذوذ والإباحية، والإنحلال، ويضبط الغريزة الجنسية حفاظاً على النفس، والنسل وهي من مقاصد الشريعة الإسلامية، من خلال الزواج الشرعي بين الرجل والمرأة.

والأبشع في المجتمعات الغربية والبشرية في هذا الزمان رضائهم على فقدان الهوية الحقيقة والثقافية، ورضاهم على تزويج الرجل مع الرجل والمراة مع المرأة، وإعتباره هذا الزواج مساوياً بالزواج الطبيعي بين الرجل والمرأة، وإعتباره ذلك حقا من حقوقه الطبيعية يمكنه الإستفادة منه.

10- الشذوذ الجنسي يتعارض مع فطرة السليمة البشرية من الطهارة وبناء المجتمع، فهو رذيلة تضعف الوازع الديني لدى مرتكبه، ويدمر الأخلاقيات والقيم الإنسانية عنده.(9)

11- عدم الإعتماد الأسر في الزواج بناتهم من الرجال خوفاً أن لا يكون من المثليين أو من الشواذ، ويمهد ذلك طريقاً إلى الفحشاء والمنكرات في المجتمع بحيث لأجل أشباع الغريزة الجنسية التي تعتبر من ضروريات الفطرية والخلقية لدى الإنسان أن يمد يده إلى طريق غيرها لأشباع الغريزة، والمشكلة أن زوجها مثلي لا يعتني بإمراته، ولا يؤدي حقها.(10)

اتضح من هذا المعلومات أن شذوذ الجنسي والمثلية الجنسية خطر عظيم على زوال المجتمعات، وخطر على كبير يهدد نسل البشري، ليس من البعيد أن يواجه المجتمعات يوماً مع قلة البشر على وجه الأرض كما نشاهد ذلك اليوم في بعض الدول الغربية بأنهم مواجهون بقلة الإنسان في بلدانهم ولذلك يفتحون الحدود لغيرهم، وبكل سهولة يعطوهم الجنسية والسبب في ذلك انقراض نسل البشري هناك.

والإستمرار على هذه الظاهرة الشنيعة تكون عاراً على المجتمعات الطاهرة يعرف كل شخص والديه ولد منهما. ا

والإستمرا يؤدي إلى أن يشكك الإنسان على كل فرد في المجتمع الغربي أن يكون من اولاد زنا، وأن يخرج الإنسان من حالته الطبيعية والفطرية، ويلحق بالطبيعة الحيوانية.

**المطلب الثاني: خطورة الشذوذ الجنسي الصحي.**

تنتشر بين الشاذين جنسياً الأمراض المعدية ينتقل عن طريق الممارسة الجنسية الذكر مع الذكر، والمرأة مع المرأة.

دراسة نشرت في عام 1990ميلادى في مجلة( الأمراض القولون والمستقيم) يقول دكتور(ستفين وكسنر) إن 55% من الشواذ الرجال عندهم شكاوى من منطقة السرج مصابون بمرض عرض السيلان(gonorrhea) وأضاف أن 80% من مرض الزهروي يتسبب في الشواذ جنسياً، هذا بالإضافة إلى إصابة 15% من الشواذ لا يشتكون من المرض، وأن ثلث الشواذ جنسياً مصابون بفيروس الهريس البسيط النشط في منطقة المستقيم والسرج.(11)

نذكر هنا بعض أهم الأمراض الجنسية المنتشرة بين الشواذ جنسياً.

1- الإيدز، السيدا: فيروس نقص المناعة البشرية، متلازمة مع نقص المناعة المكتسبة (HIO) وهو فيروس يهاجم الخلايا الجهاز المناعي المسؤول عن دفاع الجسم، وأنواع من السرطانات، وأنواع من العدوي المختلفة وبالتالي يضعف الإنسان ويفقد قدرته عن الدفاع، والمقاومة الجراثيم المعدية والسرطانات.

وهذا الفيروس ينتقل من إنسان إلى الإنسان الآخر بعدة الطرق و وسائل منها الإتصال الجنسي غير آمن سواء عن طريق الشرجي أو المهبلي، أو الفموي، وكذلك ينتقل عن طريق الدم، ومن خلال حقن الإبر الملوثة بهذا الفيروس، وينتقل من الأم إلى الطفل والجنين من خلال الحمل، والرضاعة له.

ومن أخطر الوسائل الإنتقال وأكثرها خطورة التنقل عن طريق الإتصال الجنسي الشاذ، هذا ما بينه الدراسات والتحقيقات التي تم إثر ظهور الإيدز في منتصف ثمانينات قرن الماضي.

ظهور حالات الإيدز في تلك الفترة مرتبطاً بعمل الجنسي المثلي بين الذكور ولذلك سماه الدكتور الأمريكي الذ أشار إلى هذه الحالات الغريبة وسماه خطر الذكور المثليين جنسياً(Gay cimprmised sandrom) أختفي هذا التعبير سرعان بعد مدة و تغير اسمه الإيدز.(12)

وعقد عدت مؤتمرات لأجل ذلك في ذاك الزمان لأجل تحذير الناس من خطورة الإيدز، وأسبابه، من هذه المؤتمرات مؤتمر عقدته منظمة الصحة العالمية في جنيف سنة 1985ميلادي، ومن نتائج هذا المؤتمر قال المحققون والباحثون أن هذا المرض من الأمراض الجنسية 75% في المائة الماصبين هم الشواذ جنسياً، و 17% في المائة منهم انتقل إليهم هذا المرض عن طريق الحقن المخدرات و 2% في المائة نقل هذا المرض إلى الناس الآخرين عن طريق الدم الملوث بهذا المرض.

2- الهربس: هو مرض حادٌ جداً ينتشر بين الشاذين، يتميز بقرحات شديدة حمراء اللون تكبر وتكاثر، وينتقل عن طريق الإتصال الجنسي إلى الأعضاء التناسلية، أو الفم عن الشاذين، ثم تتعدى إلى سائر الجسم، وله مضاعفات خطيرة قد ينتقل إلى الدماغ ويرتفع فيه خطر الموت إلى 90% في المائة.[13]

3- سرطان السرج: لإصابة سرطان السرج عدة نطريات يقولها المحققون، والأطباء نظرية الأولى أن سرطان السرج بين الشواذ جنسياً، والأسوياء الذين يمارسون الجنس عن طريق الشرج؛ استخدام بعض المزلقات من أجل تسهيل تلك الممارسة الجنسية السرجية، وبذلك يسبب المرض ثم السرطان.[14]

نظرية آخرى تقول أن دخول حيوانا المنوية، وسائل المنوي إلى تلك المنطقة قد تكون سبباً آخر للإصابة بسرطان السرج، ويقول بعض المحققين الآخرين الإصابة بسرطان السرج الإصابة بالإلتهابات فيروس الورم الحليمي الإنساني ( Human papillomaurus) يكون سبباً ممكناً لسرطان السرج.

4- مرض كابوس الخبيث: (Kaposi papillonauirus) المحققون معتقدون بأن المخدرات التي يستخدمها الشواذ جسنياً المعروف با(poppers) علاقة شديدة بالإصابة بهذا المرض بين مصابي مرض الإيدز منهم، ويعتبر هذا المرض من الأورام الخبيثة التي تعتبر في إحدى علامات المتميزة للإيدز.[15]

5- خلل بالجهاز المناعي: قد يكون سبب ذلك امتصاص المستقيم للسائل المنوي ليصل إلى الدورة الدموية، وعلى ذلك، عقيدة المحققين والعلماء والأطباء بأن يصيب الجهاز المناعي بالضعف.

6- الزهري: وهو من أكثر الأمراض خطورة على الإنسان الذي يمارس الجنس الشذوذي الذي يخالف الفطرة السليمة، نظراً لتأثره علي معظم أجزاء الجسد حتى بعد سنوات طويلة، وأنه مرض خطير لازال لا يمكن علاجه، وقد تكون له نتائج سئية بعد سنوات من الإصابة، وقد لا تظهر له آية اعراض أولية، أو قد يظهر ولكن تكون بسيطة ثم تزداد بعد ذلك بمرور الزمن.

خطورة هذا المرض إذا بقي في الجسم ينتقل إلى الكبد ويسبب سرطاناً، وقد يمتد إلى العمود الفقري ويسبب شللاً، ومن الممكن أن ينتقل إلى الأعصاب فيسبب رعشة دائمة في الأطراف، ولا يستطيع التحكم على الجسم، وقد ينتشر إلى القلب والرئة ويكون سبباً لوفاة الشخص المصاب.[16]

7- التهاب البروستات: يؤدي إلى التهاب غدة بروستات إذا استمر إلى تلف وانسداد مجرى البول، وربما يؤدي إلى الفشل الكلوي.

هناك أمراض خاصة تنتقل بين النساء الشاذيات، كان الإنسان يفكر أن النساء الشاذيات مقارنة مع غيرهن من النساء غير معترضات لأي مرض والسحاق لا يكون سبباً لمرض، أو لا يكون له خطورة لكن أثبت التحقيقات العلمية في مجال الطب والأمراض المزمنة وجدوا أن هناك أمراض تنتقل بين النساء أو يكون سببه ممارسات الجنسية بينهن بإسم السحاق، الشاذات كغيرهن من النساء المغيرات معرضات إلى الأمراض الجنسية المختلفة، وتنتقل هذه الأمراض عن طريق العلاقات الجنسية بين النساء. نذكر هنا بعض هذه الأمراض.

1- التهاب الجرثومي للمهبل: بحيث تصيب جرثومة في منطة المهبل، وتسبب التهاباً جرثومياً.

2- فيروس ورم الحليمي البشري: عبارة عن مجموعة من فيروسات تحتوي داخلها أكثر من مائة نوع مختلف، هناك مايقارب 30 نوعاً من هذه الفيروسات ينتقل عن طريق العلاقات الجنسية المباشرة وغير المباشرة بين الناس.[17]

3- التريكوماناس: (Trichomoniasis ) يسبب التلوث بواسطة طفيل ينتقل عن طريق الإتصال الجنسي، أو بسبب إستعمال الأدوات الرطبة كالمناديل الناشفة المرطوبة، أو عن طريق الملابس المبلوسة.

4- القوباء: هناك نوعان اساسيان لقوباء تلوث الفم، تلوث الأعضاء التناسلية، وينتقل بالإتصال المباشر مع أمرأة تحمل الفيروس القوباء، خاصة في فترة الحضانة، لإن هذه الفترة تكون فيه الفيروس فعالاً دون أن يظهر على العين، أو يشاهده.

5- السيلان- الكاميديا: 9،% من النساء بالكاميديا لا تظهر عليهن علامات المرض، لأن الفترة بين التعرض للمرض أي فترة الحضانة وبين ظهور الأعراض الجانبية عليها قد تتراوح بين أيامٍ إلى أشهر، تظهر الأعراض بعد أسبوع لغاية ثلاثة أسابيع من ممارسة الجنس مع إمرأة مصابة بهذا المرض.[18]

6- الفطريات المهبلية: تطور وتنمو الفطريات في المهبل؛ والتي تسبب الحكة والقرحة، والإفرازات البيضاء في الخارج.

7- الزهري: نتيجة الإصابة بالجرثومة اللولبية الشاحبة.

8- القمل: بالنسبة القمل الأطفال مرض مألوف ومشهورة بين الأطفال، بشكل الأساسي تستوطن القمل في فروة الأعضاء الجنسية، ويصاب بهذا المرض النساء اللاتي تعمل الجنس مع النساء من جنسهن، كما يصاب به الأطفال.

9- صفيري: يتم نقل هذا الفيروس إما بواسطة الدم، أو من طريق وسائل الجسم المختلفة مثل الإتصال الجنسي بين النساء.

10- إحتمال الإصابة بمرض الإيدز: عن طريق وجود فيروس الإيدز في الشخص المقابل، مع أنه قيل إحتمال هذا في النساء قليل من طريق الجنس يعني السحاق لكن وجوده في الشخص المقابل في الممارسة يمكن نقله إليه.

إضافة إلى ذلك هناك أمراض تنتشر بين النساء الشاذيات مثل الأمراض الجلدية، ومثل سرطان الفم، واللسان، وهذا المرض لم يظهر بين غير الشاذين والشاذيات جنسياً، وحتى الآن لم يثبت وجوده بين غير الشاذين، بل ثبت أنه يوجد بين الشاذين فقط.[19]

يتضح من هذا أن تحقيقات علمية أثبتت أن الشذوذ الجنسي مضرٌ لصحة للإنسان سواء كان ذلك الشذوذ تتعلق باللواط، أو السحاق بين النساء. الكلام القديم بين الناس أن اللواط مضرٌ، أم السحاق لا يكون فيه الضرر، لكن الحقيقة ثبت بعد التحقيق العلمي أن اللواط والسحاق كلاهما مضر لصحة الإنسان، بل نستطيع أن نقول الأمراض مهلكة مثل الإيدز، وسرطان السرج، الزهري، والمهبل من الأمراض ينتجه هذه الإنحرافات الجنسية، كما ثبته التحقيق العملي.

**نتائج البحث:**

ختاماً بعد عرض هذ الموضوع يحسن بنا أن نذكر بعضاً من أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث.

1- الشذوذ الجنسي من أخطر الآفات في المجتمعات البشرية في عصرنا الحاضر.

2- قانونية الشذوذ الجنسي في المواثيق الدولية، والقوانين الحكومية المحلية، من أقذر أمراض هذا العصر، وتمهيدٌ لزوال نسل البشر، وإنقراضه.

3- ترويج المثلية الجنسية، والشذوذ الجنسي عن طريق المناهج التعليمية، و وقوف الدول الكبرى في العالم، والمؤسسات العالمية وراء نشره وترويجه، من أكبر التحديات للقيم الإنسانية في هذا العصر.

4- القضاء على دور الأسرة والأبوة، والأمومة في المجتمعات، والإعتراف المطلق بحرية الأولاد، وعدم سيطرة الوالدين عليهم من الناحية القانونية، فتح باب جديد، لتغيير القيم الإنسانية إلى الحيوانية، والبربرية، والهمجية، وسوق الناس إلى الحياة الفوضوية، لا كرامة فيه ولا عزة.

5- الشذوذ الجنسي سبباً في زوال الأمم مثل الإغريق، والرومان وسببٌ في هلاك من بعدهم كما هلك الله قوم لوط -عليه السلام- وهو تغيير للفطرة البشريةلسليمة، وتخريبٌ للمجتمع الإنساني.

6- الشذوذ الجنسي ينهي دور الزواج، وسلامة النفس، وطهارة النسل، وصفاء القلب، وبقاء النسل، بل يروج للعزوفية الشبابية في المجتمعات البشرية، وفرار من المسؤولية، وإختيار الحياة الفردية دون الإجتماعية.

7- المثلية الجنسية، والشذوذ الجنسي يسبب الأمراض الجنسية الخطيرة المزمنة، والمهلكة لحياة الإنسان مثل الإيدز، والسيلان، وإلتهاب المهبل، الزهري، وغير ذلك.

8- إعتراف المجتمعات الطبية ومراكز الصحة العالمية بضرر الشذوذ الجنسي الصحي، إعتباره السبب الأول للأمراض المهلكة المزمنة الرايجة، والمنتشرة في هذا العصر.

9- قانونية الشذوذ الجنسي في المواثيق الدولية، والقوانين المحلية الوضعية، إبتكار لفكرة إجتماعية جديدة، إبتكره بعض مفكري الغرب، ولكن تنفر منه الفطرة السليمة وهو تقويض لأركان الدين السماوي كلياً.

## المصادر والمراجع:

(1) https://www.alayam.com/Article/courts-article/419557/Index.html تاريخ زرته يوم الأحد ساعة1 2/16.

(2) مجلة المجتمع الكويتية عدد 1401 الصادرة بين 23-29 مايو سنة 2000م ص35.

(3) مجلة الإجتهاد اللبنانية ص381 مقال محمد سماك حول حقوق الطفل.

(4) حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر ص318.

(5) منشورات يونيفام يونيسف حول (سيداو) بعنوان العنف القائم على اساس الجندرGander.

(6) سورة الإسراء الآية 16.

(7) https://ar.wikipedia.org/wiki /

(8) المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية ص48.

(9) https://www.mugtama.com/articles/ زرته يوم الثلاثاء ساعة 1 تاريخ 2/18.

(10) https://ar.islamway.net/spotlight/1595 زرته يوم الأحد ساعة 1 تاريخ 2/16.

(11) https://atharah.net/negative-health-consequences-of-same-sex-sexual-behavior/ زرته 1تاريخ 2/19.

(12) https://islamonline.net/archive عن امراض الجنسية زرته يوم السبت ساعة 11قبل الظهر تاريخ 2/22.

(13) الزواج المثلي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ص87.

(14) اللواط والسحاق وأضرارهما ص6.

(15) الزواج المثلي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لإبراهيم التيجان ص878 نشر مركز باحثات لدراسات المرأة.

(16) https://islamonline.net/archive /

(17) الشذوذ الجنسي في فكر الغربي وأثره على العالم العربي ص 190.

(18) https://islamonline.net/archive /

(19) الشذوذ الجنسي في فكر الغربي وأثره على العالم العربي ص192-193.